

تفسير ابن كثير

وَقَالَ لَفَتِيَانِهِ اجْعَلُوا بَضَاعَتَهُمْ فِي رِحَالِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَعْرِفُونَهَا إِذَا انْقَلَبُوا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ لَعَلَّهُمْ
يَرْجِعُونَ

(وقال لفتيانه) أي : غلمانه (اجعلوا بضاعتهم) وهي التي قدموا بها ليمتاروا عوضا عنها
(في رحالهم) أي : في أمتعتهم من حيث لا يشعرون ، (لعلهم يرجعون) بها . قيل :
خشي يوسف ، عليه السلام ، ألا يكون عندهم بضاعة أخرى يرجعون للميرة بها . وقيل :
تذمم أن يأخذ من أبيه وإخوته عوضا عن الطعام . وقيل : أراد أن يردهم إذا وجدوها في
متاعهم تخرجا وتورعا لأنه يعلم ذلك منهم . والله أعلم .